

OPEN ACCESS

MA 'ARIF-E-ISLAMI (AIOU)

ISSN (Print): 1992-8556

ISSN (Online): 2664-0171

<https://mei.aiou.edu.pk>

التوجهات الفكرية للأديب المصري الدكتور جابر قميحة

‘The intellectual orientations of the Egyptian writer Dr. Gaber Qamieha’

ساجده الفت

باحثة في مرحلة الدكتوراه بقسم اللغة العربية والعلوم الاسلامية بجامعة الكلية الحكومية، بفيصل آباد

الدكتور افتخار احمد خان

الاستاذ المساعد بقسم اللغة العربية والعلوم الاسلامية بجامعة الكلية الحكومية، بفيصل آباد

الدكتور ثناء الله

الاستاذ المساعد الاول و مدير الدراسات الاسلامية بقسم العلوم الانسانية والاجتماعية بجامعة البحرية، اسلام آباد

ABSTRACT

Dr. Jaber Qamihah, was a good teacher, a good writer and a good poet from Egypt, He grew up in a noble family, he was fond of reading from the very earliest age. And he was an intellectual and his deep reflections of the Quran appeared in his writings, and carried the concerns of Ummah. He devoted himself for preaching of Islam and said that the original Islam is peace .In the twentieth century, the new intellectual situation appeared, which was more harmful not beneficial to the people. People witnessed an age of intellectual cognitive conflict s ,until three teams appeared ,the first refused all things of west .That the West has built modern discourse on the separation of religion from countries politically, economically, and in character building .On the other side, a school of thought says.That Islam is a religion not kingdom, and Muhammad (peace be upon him) is a prophet and not a king, And between the two previous views .A third view was expressed, calling for the introduction of the West's civilization, should be taken and which should not be taken. Dr. Jabir Qamheh was born in the era of this intellectual conflict, and he looked closely And interacting with some dimensions and intersecting with some other dimentions he accepted , a few intellectual orientations and , rejected a few other dimentions .He was a believer, in the Book of God, Messenger, his Judgment and Destiny.He showed the political spirit

التوجهات الفكرية للأديب المصري الدكتور جابر قميحة

through his writings ,and tried to sire a spirit of jihad to muslims which is only way for the awareness of ummah according to his opinion.

إن الدكتور جابر قميحة المتولي أديب ومجاهد ومعلم، وشاعر مصري معروف، نشأ في أسرة كريمة، كان شغوفاً بالقراءة منذ نعومة أظفاره، وكان فكره إسلامياً وتأملاً قرآنية عميقة، وحمل هموم الأمة، أوقف قلمه لله تعالى، فقال إن الأصل في الإسلام السلام و في القرن العشرين ظهرت المذاهب الفكرية التي كانت تحمل من الأضرار أكثر مما كان من الممكن أن ينفع الناس بها لذلك قد شهد الناس أن ذلك العصر كان متميزاً بالمعارك الفكرية الضارة الشديدة، حتى ظهرت فرق ثلاث، كانت الأولى ترفض كل مجاءبه الغرب جملة وتفصيلاً ، أن الغرب قد بنى أنظمتها الحديثة على فصل الدين عن الدولة سياسياً واقتصادياً وتربوياً وعلى الوجهة الأخرى وقف عدد من المهللين المراد من المهللين الناس الذين مدحوا في الحضارة الغربية الذين دعوا أن الإسلام دين لادولة، وأن محمداً نبى و ليس ملكاً، وبين الرأيين السابقين ، ظهر رأي ثالث ،يدعو إلى الأخذ من حضارة الغرب مما هو حسن وترك مما هو قبيح، وقد كبر الدكتور جابر قميحة المراد من كبر أي نشأ في عصر هذه المعركة ،ونظرها عن قرب -وتفاعل مع خيوطها الفكرية المتوازية والمتقاطعة، فقبل و رفض وحسن وقبح ، كان كاتباً، و عالماً مؤمناً، بكتاب الله ورسوله والقضاء والقدرة- فتوجد فيه الروح السياسية، وحاول من خلال قلمه أن يبعث في المسلمين روح الجهاد والذى يراه سبيلاً وحيداً في نحو ض الأمة ،

التوجهات الفكرية للأديب المصري الدكتور جابر قميحة

إن الدكتور جابر قميحة كان شاعراً لرسالة الإسلام ، فتناول معظم قضايا الأمة السياسية ،وألف خمسة دواوين شعرية في واقع الأمة ، قصائده تتحدث عن شخصيات الجهاد الأفغانى بعضها التي ذكرت منفردة وبعضها التي ذكرت على وجه العموم بالنسبة للأحداث السياسية التي مرت بها الأمة الإسلامية في القرن العشرين(١) ، فجابر قميحة تناولها تناولاً عميقاً، لاشك فيه أن مصر من الأوطان التي تعمق أثرها في النفوس ،و قد كثرت الكتابات عن مصر في القديم والحديث في تناول تاريخها وفضائلها وأحوالها فتعرض مفهوم الوطنية على أساس ديني ، فإنه يعرض تصريحاً أو ترميزاً إلى إسلامية فكره والى تمسكه بها كما يوجد في ديوانه "حول الأسماء الحسنى"؛(٢) فكل قصيدة تبين وتمدح صفات الله، سبحانه وتعالى، فتناول موضوع المدح في دواوينه المختلفة حول محور واحد وهو الجهاد في سبيل الله "سواء أكان الجهاد بالسيف أو المال أو القلم، فالمدح عنده لا يتمثل في صورتها التقليدية، ولم يمدح شخصاً أو فكرة إلا ولها علاقة بالسلام و الجهاد، وأن الهدف الأساسى عند الشاعر هو تبليغ رسالته الإسلامية الجهادية، أما موضوع الرثاء عند الدكتور جابر قميحة يتجاوز بمفهومه التقليدى الذاتى ويمكننا أن نصلح عليه بالرثاء الإسلامى المعاصر، والشخصيات المرثية عنده إسلامية جهادية من جنسيات مختلفة، وغالبهم من

الاخوان المسلمين هذه منظمة سياسية معارضة للحكومة المصرية ، و لم يقف عند حدود المدح والثناء فقط بل قصائده متفرقة ، من قصائد المناسبات الأدبية مثل قصيدة "باقة شعر لصحيفة آفاق عربية" (٣) قصيدة "أعياد البحيرة" (٤) ثم قصيدة "في حفل وداع الخ-(٥) فإنه كان وسيع النظر لبيان المجالات المختلفة ، فيخرج موضوع الثقافة عنده من نطاقاته الضيقة إلى آفاق واسعة ، فسافر إلى البلاد المختلفة طالع ثقافتهم بدقة ، فأخذ مما هو تابع الدين الجهادي العصري وترك مما هو خالفه -

دكتور جابر قميحة ولد في مدينة " المنزلة " بمحافظة الدقهلية بشمال دلتا النيل في ١٩٣٤ للميلاد (٦) ، نشأ في أسرة كريمة أمية بعيدة عن التعليم (٧) و كان فكره يشتمل على الأمن و السلام و نشر الأدب الإسلامي و تأملاته كانت كلها قرآنية لذلك لم يشهد أحد في حياته كلها أن أساء إلى أحد أو قام بضرر لأحد من الناس - فإنه كان يقبل مشاكل الحياة وكان حاد اللسان مرهف الاحساس يسعى لعلاج مشكلات الإنسان وهمومه إنه أديب قضية ورسالة وحمل هموم الأمة أنه كان يحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حبا شديدا يذكر دائما قول رسول الله صلى الله عليه وسلم - [لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَاطِعٌ (٨) في كثير من الأحيان كان يأتي بالأحاديث النبوية على صاحبها الصلاة والسلام في موضوع صلة الرحم في كتاباته مثل الحديث النبوي الشريف التالي [إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ الْفُحْشَ وَالْفَحْشَ ، وَقَطِيعَةَ الْأَرْحَامِ ، وَائْتِمَانَ الْحَائِنِ ، وَتَحْوِينَ الْأَمِينِ أَوْقَفَ قَلَمَهُ لَهِ تَعَالَى فَقَالَ إِنَّ الْإِسْلَامَ السَّلَامَ فَإِنَّهُ كَانَ بِنَفْسِهِ يَحْمِلُ الْعَبَّ وَالْمَشَقَّةَ حَتَّى يَظُنَّ أَنَّهُ لَيْسَ مِنَ الْبَشَرِ عَادِيًا ، كَانَ عَالِمًا مُؤْمِنًا ، وَمَوْقِنًا بِكِتَابِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالْقَضَاءَ وَالْقَدْرَ حَاوِلَ مِنْ خِلَالِ قَلَمِهِ أَنْ يَبْعَثَ فِي الْمُسْلِمِينَ رُوحَ الْجِهَادِ ، وَالَّذِي يَرَاهُ سَبِيلًا وَاحِدًا فِي نَحْوِ الْأُمَّةِ ، أَنَّهُ كَانَ شَاعِرًا رِسَالَةً (٩) - فتوجد فيه الروح السياسية ويعتبر نفسه أميناً على رسالة فتتناول معظم قضايا الأمة السياسية وكانت هناك وطنية أخرى تقوم على اعتبار الوطن جزءاً من العالم الإسلامي الكبير) ١٠" (الدكتور جابر قميحة" فانه بينى وطنيته على أساس ديني ، كما أنه كتب قصيدة في قضية "فلسطين أمي وفلسطين تعتبر القبلة الأولى أى (البيت المقدس) ومصر هي "أم الدنيا صاحب الحضارة القديمة من الناحية المادية والناحية الأخلاقية أيضا ، ولم يوجد شعب آخر في بقاع العالم القديم بحالة واضحة مثل ماناله المصريون الأقدمون (١١) يعرض الشاعر تصريحاً أو ترميزاً إلى إسلامية فكره والى تمسكه أما موضوع الرثاء يتجاوز مفهومه التقليدي الذاتي ويمكننا أن نصلح عليه بالرثا الإسلامي المعاصر والشخصيات الموثية عنده اسلامية من جنسيات مختلفة وغالبهم من الاخوان المسلمين و لم يقف عند حدود المدح والثناء فقط بل قصائده متفرقة ، من المناسبات الأدبية مثل قصيدة "باقة شعر لصحيفة آفاق عربية قصيدة "أعياد البحيرة فتناول موضوع الفكاهة أيضاً في أشعاره تناولاً بسيطاً" ، قصيدة "في حفل وداع فإنه تحدث في قصائده الشاذة ، فهو بالشعر التعليمي ، فإنه كان وسيع النظر لبيان المجالات المختلفة ، فيخرج موضوع الثقافة عنده من نطاقاته الضيقة إلى آفاق واسعة ، فسافر إلى البلاد المختلفة ونظر ثقافتهم بدقة ، فأخذ مما هو تابع الدين وترك مما هو خالفه التوجيه في الحقيقة مصدر ، وجه ، يوجهه ، كما

التوجهات الفكرية للأديب المصري الدكتور جابر قميحة

ورد في القرآن---أَيْنَمَا يُوجَّهْ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ---(٧٦-النحل) (١٢) وأصول الكلمة يدل على مقابلة لشيء، والوجه : مستقبل لكل شيء ، ووجهت الشيء ، جعلته على جهة والمراد من التوجيه في العلوم هي أنه إذا وقعت صعوبة في فهم الكلام من القرآن أو الحديث أو الشعر وغير ذلك ، فيقف الشارع عند ذلك الكلام ويحل كل غموض فيه -فلاشك فيه أن عقول الناس ومداركهم ليست في مرتبة واحدة وكذلك مادة الفكر لا يمكن أن يستوى بين الناس ، كما ورد في القرآن (إِنَّهُ فَكَّرَ وَقَدَّرَ) (المدثر ١٨) (١٣) (والفكر هو الكيفية التي يدرك بها الإنسان حقائق الأمور في جميع ميادين الحياة المختلفة في مذهب أو طائفة أو أمة أو عصر، كما تناول التوجهات الفكرية لدكتور جابر قميحة في المواقف المختلفة -

موقفه من الثقافات الوافدة

في القرن العشرين ظهرت المواقف الفكرية الجديدة الضارية ، ليس بين العرب والغرب فحسب ، بل بين العرب وبعضهم البعض ، حتى ظهرت فرق ثلاث، كانت الأولى ترفض كل مجاءبه الغرب جملة وتفصيلاً ، فهو ما نسميه الثقافة الوطنية ، وقد ارتبط هذا المفهوم بالمسلمين الذين يدافعون عن الهوية الإسلامية بمنظار القومية أو الوطنية ضد الاستعمار الأوروبي للأقطار المسلمة حينها، وكان هذا الاستعمار يمثل غاية ما وصلت إليه أوروبا، وهي تعمل على زوال المسلمين والعرب ، فالمراد منه أن كل ما يأتون به إنما هدفه زوال الوجود العقدي والحضاري- وهذا الاتجاه قام على قوى الاستعمار من محاولات حثيثة لإثبات سيطرتها على مقاليد السياسة والمال والجيش والتعليم ، ذاك لضمان استكانة هذه الشعوب ، وقد سخرت هذه الدول مؤسساتها في هذا الهدف علانية أو من وراء حجاب وقد تغلغت بفكرها في التعليم والصحافة والقانون الخ - وقد ترسخ مفهوم العداء الثقافي بين أو لواء هذا الرأي وبين ثقافة الغرب ، الأمر الذي جعلهم لا يرون حاجة في الاستعانة بهذه الأفكار التي اتسمت بطابع عدائي تبعاً لأصحابها ، وقد ترسخ حضور التراث بقوة، إذ كان هو الضمانة للوجود والبقاء وعدم التلاشي أمام المد الغربي - ويقدمون أصحاب الرأي الرفض حجة لهذا المدى الفكرى الغربى، أن التراث الإسلامى العربى كان أحد الركائز التي قامت عليها النهضة الغربية ، كما أن الغرب قد بنى أنظمتها الحديثة على فصل الدين عن الدولة سياسياً واقتصادياً وتربوياً -

أما الإسلام فهو منهج حياة يتسم بالشمولية وهو المحرك الأول والأخير لتاريخ المسلمين - وعلى الوجهة الأخرى وقف عدد من المهللين مفهوم المهللين هنا الناس الذين يدافعون عن الحضارة الغربية ويرجعونها للفكر الغربي، والداعين إلى توطينه في العقلية العربية ، وقد ظهر هذا الاتجاه على يد عبد الرزاق في كتابه (الإسلام وأصول الحكم) وقد ادعى فيه أن الإسلام دين لادولة، وأن محمداً نبى وليس ملكاً ، فعند ما نرجع الى التاريخ انكشفت لنا أن عدداً من الكتاب ثبتوا على هذه الأفكار - وبين الرأيين السابقين المتنافرين ظهر رأي ثالث ، يدعو إلى الأخذ من حضارة الغرب مما هو حسن وترك مما هو قبيح ، وقد تبادلوا الحضارات قد يماً وحديثاً في شتى المعارف ، فهذه الحقيقة ، لا شك فيه ولكن عند ما نرجع الى

التاريخ نعرف أن تبادل العلم التجريبي يختلف عن تبادل الثقافة، والتي هي أحد مكونات الأمة، وأن المعرفة لاتعنى التأثير على الآخر ومن وقف ضد هذا الرأي، وهو عبد الرزاق السنهوري (١٤) حيث قال إن على مصر أن تنظر إلى المدينيات الغربية، فتختار من كل أحسنه ولكنه أخطأ في هذا الرأي لأن مصر لها مدنية أصلية، وهي تحتاج أن جعل هذه المدينة ملائمة للعصر الحاضر (١٥) والنقطة المهمة فكيف نستطيع أن ننقل ثقافة الغرب لننهض بها الشرق في حين أن بيننا وبين الغرب يوجد بون شاسع و فرق كبير من الناحية التاريخية و الروحية و الثقافية، توجد التفاوت العظيم

الدكتور جابر قميحه نظرها عن قرب فقبل و رفض وحسن وقبح، كما أنه عاش في باكستان لمدة خمس سنوات ونظر وتعمق في ثقافتهم، فوصل إلى النتيجة على أن الباكستانيين حرصوا على تحصيل العلم و خصوصاً للعلوم الدينية وذكر العصر الذي كان يعيش في باكستان في الثمانينيات كانت تدريس اللغة العربية على نطاق واسع في الجامعات الباكستانية وخصوصاً الجامعة الإسلامية العالمية اسلام آباد، فإنه كان يجب عادة الباكستانيين لحصول التعليم الدينية لأنه كان بنفسه حافظ القرآن ومولعاً بالقراءة في مجالات مختلفة، و مصادره الأساسية هو القرآن والسنة، فإنه ذكر عدة مواقف التي حدثت في حياته أثناء قيامه في باكستان فمنها أنه كان يعيش قريب من أيوب ماركت، وكان هناك يقال طيب يقابل معه دائماً بشاشة، ويعرف قدرا غير قليل من العربية، فذهب الدكتور جابر قميحه ليشتري منه شيئاً، فجلس معه في دكانه، فبدأ الحوار بينهما في السياسة والأدب، فكان اسم الرجل (صاحب دكان) "بنيامين" فقال الدكتور جابر قميحه في نفسه، لماذا أدعوه تدريجياً لاعتناق الاسلام، لأنه كان الرجل "بنيامين" واسع الأفق، حسن المعاملة لكل الناس فبدأ الكلام عن الاسلام، وعدالة الاسلام، ودولة الرسول صلى الله عليه وسلم، وحرص الاسلام على أن يكون التعامل بين المسلمين وغيرهم قائماً على العدل والرحمة فإنه قرأ الآيات القرآنية (وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْلَمُونَ) (التوبة ٦-١٦) فإنه حدث معه في التاريخ الاسلامي عن شواهد من حسن معاملة المسلمين لأهل الزمة، وخصوصاً المسيحيين، فثبت هؤلاء من الآيات القرآنية، فعند ما قال الدكتور جابر قميحه له إن الإسلام و دينكم المسيحي متفقان في الأساسيات والقيم الإنسانية، فوقف بنيامين غاضباً، فقال له ما الذي جعلك تظن أنني مسيحي فأجابه الدكتور قميحه بمعذرة، فقال له يا أخ بنيامين ان ذلك يرجع الى اسمك، فليس في مصر مسلم يحمل اسم بنيامين، فإنه بدأ التفكير في أسماء باكستان، فعرف أن في باكستان أسماء غريبة عند المصريين ومنها قربان الحسين حسنة، طاهر الخ (١٧) ((إن الدكتور جابر قميحه كان يكره حب الأمريكان للكلاب و كان يعتبر من الافتراء و الكذب قولهم أن الأمريكان يحبون الحيوانات والعرب والمسلمين قساة القلوب في التعامل مع الحيوانات الأليفة رفض الدكتور جابر قميحه من هذا الرأي، وقال هذا كذب بواح وذكر شواهد متعددة لإظهار حب المسلمين للحيوانات منها قصيدة لأبي الأنوار السجستاني لثناء حمارة، حيث يقول -

التوجهات الفكرية للأديب المصري الدكتور جابر قميحة

أقول وفي نفسى الكسيرة كربة
كذافليجل الخطب وليفدح الأمر
ولوصبح أن تفدى فديتك طائعا
وقلت فداك المال ولنعم الحمر(١٨)

موقفه من القضايا السياسية

يمثل الدكتور جابر قميحة أربعة وثلاثين وتسعمائة وألف للميلاد من أهم الأصوات الأدبية والنقدية المنتمة للتصور الاسلامي للكون والحياة خصص أشعاره لواقع الأمة الاسلامية، فتوجد فيه الروح السياسية ودلالة على هذا أنه حاول من خلال قلمه أن يبعث في المسلمين روح الجهاد ، و الذي يراه سبيلا واحدا في نهوض الأمة كما أنه كان شاعر رسالة الإسلام (١٩) ويعتبر نفسه أمينا على رسالة ، وأن عليه أن يوظف طاقاته ومواهبه التي منحها الله اياها للاضطلاع بها ، وأدائها على وجهها الأكمل في مصداقية وإخلاص في توجيه النفس والسمو بها ، واسعاد المجتمع الانساني فانه كان (الدكتور جابر قميحة) في الحقيقة مصداقاً صحيحاً لهذا المصطلح للشاعر الرسالي تناول الشاعر معظم قضايا الأمة السياسية ، وألف خمسة دواوين شعرية على واقع الأمة ، وهي الجهاد الأفغان أغنى ، و "الزحف المدنس " و "الله والحق وفلسطين " فديوانه الأولى "الجهاد الأفغان أغنى " معبراً عن الأبعاد المختلفة للقضية الأفغانية-

الدكتور جابر قميحة ذكر في مقدمة الديوان أنه تعرف على القضية من قرب أثناء عمله في الجامعة الإسلامية العالمية باسلام آباد مبعوثاً من وزارة التعليم العالي المصرية أستاذاً زائراً لمدة خمس سنوات (١٩٨٤-١٩٨٩م) (٢٠) ديوانه يشتمل على احدى عشرة قصيدة ، وقصائد ه تدور حول المحاور الأساسية التالية -

حول شخصيات الجهاد الأفغانى هي نوعان

١-الشخصيات التي ذكرت منفردة

٢-الشخصيات التي ذكرت على وجه العموم -

حديثه حول الجهاد الأفغانى من الجوانب الأتية

١-شهداء الحرب والمهاجرين

٢-نفاق اللقاءات السياسية عن سلم العالم واستبداد الدول الكبيرة

٣-الحث على الجهاد

٤-الجانب الوجداني للجهاد

يتضح لنا من خلال القراءة العميقة لديوانه ، أن قصائده تتحدث عن شخصيات الجهاد الأفغانى

على مستويين ، وهما : الشخصيات التي ذكرت منفردة والشخصيات التي ذكرت على وجه العموم ، أما الشخصيات التي ذكرت منفردة ، وعلى رأس ، هذه الشخصيات ، عبد الله عزام (٢١)

فانه كان من زملائه (الدكتور جابر قميصه) في الجامعة الإسلامية العالمية في إسلام آباد بباكستان، وكان أستاذاً في كلية الشريعة آنذاك ثم ترك العمل وسافر إلى أفغانستان في أواخر الثمانيات ليجاهد في سبيل الله، استمر عبد الله عزام في نشاطه حتى استشهد مع ولديه ١٠ وهو متجه إلى مسجد لإلقاء خطبته يوم الجمعة في مدينة بيشاور بتاريخ ٢٤-نوفمبر ١٩٨٩م يقول عنه جابر قميصه في مقدمة الديوان هذا والمعروف أن عبد الله عزام ترك العمل بالجامعة سنة ١٩٨٧م ليتفرغ تماماً لمقتضيات الجهاد الأفغاني، ليصبح علماً من أعلام هذا الجهاد (٢٢)

سألتهم

القادمين من بشارور

عن فارس ، عرفته، صحبته فماغدر

عاش الحياة قمة تلامس القمر

فما نحنى وما انكسر ، بل كان دائماً

في رحلة العناء ينتصر

كتب الدكتور جابر قميصه قصيدة على شهادته بعنوان "عبد الله عزام الفارس الذي صعد " في يوليو

١٩٨٩م حيث يقول

كأنما من طينة قد صيغ

غير طينة البشر

معالم عرفته

يقينه بالله والكتاب والرسول

والقضاء والقدر (٢٣)

يذكر الدكتور جابر قميصه اللحظات التي مضت بينه وبين عبد الله عزام من أول لقائه في أواخر ديسمبر سنة ١٩٨١م في مدينة " سبزنج فيلد " بولاية البنوي بالولايات المتحدة، حيث عقد مؤتمر الشباب المسلم العربي - ثم يتحدث عن اللقاء الثاني في الجامعة الإسلامية العالمية في إسلام آباد ، عن ترك علمه ليتفرغ للجهاد تماماً، ويتحدث عن حياته، أنه عاش حياة العزة والكرامة، فيصور أحداث جهاده ، وكيفية استشهاده ، و تنتهي القصيدة على ذكر مثواه في جنة عالية فوق الأقطار و السماء لاتحدها مشاعر ولا بصر بالنسبة للأحداث السياسية التي مرت بها الأمة الإسلامية في القرن العشرين، فجابر قميصه تناولها تناولاً عميقاً حيث خصص لبعضها ديواناً كاملاً، مثل جعل ديوانه الأول " لجهاد الأفغان أغنى " للحرب السوفيتية في أفغانستان : أماديوانه الثاني " الزحف المدنس " فهو مختص بشعره في نكبة الكويت كذلك كتب قصائد كثيرة في القضية الفلسطينية -

موقفه من القضايا الوطنية القومية

التوجهات الفكرية للأديب المصري الدكتور جابر قميحة

لاشك فيه أن مصر من الأوطان التي تعمق أثرها في النفوس، و قد كثرت الكتابات عن مصرى القديم والحديث فى تناول تاريخها وفضائلها وأحوالها

تعرض مفهوم الوطنية فى القرن العشرين نتيجة لما حاول الاستعمار زرعه بين الأقطار العربية والمسلمة فى محاولة لتفتيتها و انحماك نضالها ، فطفت دعوات الفرعونية والفينيقية والأمازيغية وغيرها ، وهى وطنية مانسميها : وطنية عنصرية (٢٤) وقد هدم الإسلام كل أشكال ودوافع ومسببات العنصرية ووجود- الاحتلال الغربى قد تسبب فى ظهور الوطنية بمفهومها التحررى ،فهو ما يمكن أن نسميه بالثقافة الوطنية ، وهو مفهوم اشكالى ارتبطت نشأته العربية بالدفاع عن الهوية الوطنية فى مواجهة الغزو الاستعماري فى القرون الوسطى فأصبح قويا فى عصور الاستعمار وكانت هناك وطنية أخرى تقوم على اعتبار الوطن جزء من العالم الاسلامى الكبير ،وهو أمر يمتد بالشرعية والفترة الإنسانية ولقد عرفت أوروبا بمفهوم الوطنية العنصرية الذى تشكل فى القرون الوسطى-

وكان من أحد أسباب قيام الحروب بين العرب والغرب نفسه حتى بات مستقرا فى عقيدة الكثيرين أن " الوطنية القومية والاعتداد الشديد بالشعب والموقع الجغرافى من خصائص الطبع الأوروبي أما شأن "الدكتور جابر قميحة" فانه يبنى وطنيته على أساس دينى ، كما أنه كتب قصيدة فى قضية "فلسطين أمى " التى نظمها الشاعر ما بين عامى ١٩٤٨م و١٩٤٩م وتعتبر أول مانظم فى حياته يقول فى مطلعها :

[المتقارب]

وحق الشهيد غداتسمعين

فلسطين أمى وحق اليقين

وأنا حصدا نفلول اليهود - (٢٥)

غداتسمعين بأناسود

وفلسطين تعتبر القبلة الأولى أى (البيت المقدس) ومصرهى "أم الدنيا" فلا زالت باقية إلى اليوم ، بالرغم من حوادث التاريخ المتعددة ، كما رسالة عيسى عليه السلام ومن قبله يوسف عليه السلام ، والسحرة بموسى عليه السلام وقد ذهب كثير من المؤرخين وعلماء الحضارة وعلماء إلى أن الشعب المصري هو صاحب الحضارة القديمة من الناحية المادية والناحية الأخلاقية أيضا ، ولم يوجد شعب آخر فى بقاع العالم القديم بحالة واضحة مثل ماناله المصريون الأقدمون أما الشخصيات الفلسطينية التى تناولها الشاعر ، فمنها " أحمد ياسين "

الدكتور جابر قميحة كتب له قصيدتان يمدح فى هما هذا المجاهد العظيم ، ويثنيه بهما ، أما قصيدته الأولى بعنوان أحمد ياسين شيخ المجاهدين التى يقول فى مطلعها

[البسيط]

ورتل الفتح والأفانال والتينا

قم عطر الفجر بالاسرار ياسينا

واكتب على الشفق الوردى ياسينا (٢٦)

وعانق الفجر فى شوق وفى لهفٍ

أما القصيدة الثانية بعنوان "ياسين في موكب الملائكة (٢٧) في رثاء له - كما كانت له قصيدة في رثاء الدكتور عبد العزيز الرنتيسي بعنوان في ذمة الله يارنتيسي " (٢٨) كذلك له قصيدة في هذا المجال بعنوان "الى بسمه بنت خان يونس" (٢٩) الفتاة الزهرة التي قتل الصهاينة جدتها ذات مساء كذلك قصيدة " أبوه مات " نظمها شاعرنا عند مارأي في إحدى القنوات التلفازية جنديا إسرائيليا وقد أمسك بطفل فلسطيني لم يجاوز العاشرة من عمره وأخذ يصرخ في وجهه، ثم أخذ في شدة وقسوة يلطمه على خديه، وكلما حاول الصبي أن يحمي وجهه بكفيه ذاد الجندي الصهيوني من صفعاته -

المرجعية الإسلامية

وقف الإسلام في مصر والعالم الإسلامي أمام تيارين فكريين، هما؛ العلمانية والشيوعية، والعلمانية نهج فكري ولد في أوروبا، فهدفه محاربة الكنيسة، نظرتسلطها ضد العلماء والفلاسفة باسم الدين، فهو مآدى الى تجمد الأمور الدينية ذات الطابع المتغير في التجارب المعرفية، وقد كانت العلمانية "المصادرة الشرعية" لممتلكات الكنيسة لصالح الدولة " (٣٠) ثم تطور هذا المفهوم ليصبح "فصل الدين عن الدنيا، أما تيار الشيوعية فقد نشأ بقوة السلاح بعد الثورة الروسية على يد "كارل ماركس" ثم على يدميله "انجلز" وفي أواسط القرن التاسع عشر، استبعد كل الأمور الغيبية والأخلاقية والایمان المطلق بالمادة التي تشكل المحرك لكل أمور التطور، حيث "يرى كارل ماركس أن النظام الاقتصادي هو روح الاجتماع وأن الدين والحضارة وفلسفة الحياة والفنون المتعددة كلها عكس لهذا النظام الاقتصادي (٣١) وعلى أى حال فإن هذه الأفكار وغيرها كانت نتيجة وثمرات لمقدمات ومعطيات غربية، وكانت حلالمشكلة غربية لا أثر لها بين العرب وفي كتاب الدكتور جابر قميصه يعرض الشاعر تصريحاً أوترميزاً إلى إسلامية فكره والى تمسكه كما يوجد في ديوانه "حول أسماء الحسنى" أشعار كانت مدحاً فريداً في ذاته، هذا الديوان قد نظمته بالانجليزية الفنانة الشاعرة الباكستانية "نيراحسان راشد" وجعلت لكل اسم من أسماء الله الحسنى قصيدة تعبر من روحه، ترجمه جابر قميصه إلى العربية على طلب من معهد البحوث الإسلامية التابع للجامعة الإسلامية العالمية بإسلام آباد (٣٢)

فكل قصيدة تبين وتمدح صفات الله التي هي كتبت عنها فعلى سبيل النموذج مدحه سبحانه وتعالى تحت اسم الغفار، بهذه الكلمات:

[الوافر]

هو الله الذى يعفو ويححو	خطايا التائبين من العصاة
ومغفرة الغفور بلا حدود	لمن تابو، وصاروا فى الهداة
كریم ليس يعجزه عطاء	فليس كمثله فى الأعطيات
ولم يخلق عن الانسان بابا	لتحصيل السعادة والنجاة

التوجهات الفكرية للأديب المصري الدكتور جابر قميحة

الى يوم الحساب بانغلاق توفي كل نفس ماتواتى (٣٣)
يتضح مما ذكر من أشعار المدح أن الفكرة المركزية فيها هي فكرة الاسلام كسائر أشعاره
،والجهاد- بصورة مختلفة له الحظ الأكبر بين الأفكار الاسلامية ،هذا المدح الاسلامي يبنى على عدم
المدح الا لمن يراه الاسلام صالحا للمدح -
موقفه من القضايا الاجتماعية

تناول الدكتور جابر قميحة موضوع المدح في دواوينه المختلفة حول محور واحد وهو الجهاد في سبيل
الله "سواء أكان الجهاد بالسيف أو المال أو القلم، فالمدح عنده لا يتمثل في صورتها التقليدية، ولم يمدح
شخصاً أو فكرة إلا ولها علاقة بالاسلام ، وأن الهدف الأساسي عند الشاعر هو تبليغ رسالته الاسلامية
، كما أنه مدح "الامام حسن البنا" بقصائد رائعة ،فهو يرى أنه امام العصر ،تربى على يديه شباب وشيوخ
يقول في قصيدة عنوانها "رسالة إلى الامام الشهيد حسن البنا"
[الخفيف]

فأيناك يا امامي شموخا مشوق الوجه من وراء الزمان
ترفع الراية الطموح عليها مصحف الحق حوله سيفان
فكتاب السماء يسري ضياء في حمى قوة من عزمة الديان
وتربى على يدك شباب وشيوخ في عزمة الشبان
كلهم في النهار فرسان حق ومع الليل مثلما الرهبان (٣٤)
يرى الشاعر شخصية الإمام عالية المرتبة ،وفي وجهه نور رباني ، ويدعو إلى طموحات أسمى
مستنيراً بكتاب الله ،وطريقه جهاد في سبيل الله البيت الأول يبين محاسن الشخصية الإمام ،والبيت الثاني
والثالث بيان لدعوته ،ثم نتيجة هذه الدعوة ، وهي تربية الجيل الذي يقضى نهاره في ساحة الجهاد ،
ويبيت عند ربه سجداً وقياماً-

الدكتور جابر قميحة مدح الأعلام الذين جاهدوا بالقلم ،منهم الأديب الناقد العالم الدكتور حماد
الدين خليل مدحه الشاعر في قصيدته،شمس من المغرب، التي ألقاها في مؤتمر الأدب الاسلامي بالمغرب
حيث يقول الشاعر:

من الشرق جئنا العرس الأديب وعرس البيان يحاكي الخميلا
نكرم فيه عماداً اخليلاً فللفن عاش عماد خليلا
غزير الثقافات ثر المدى يمازج فيها الجديد الأصيلا
وفي النقد ينهل من مورد تفيض عطايه علما نبيل
وان ينظم الشعر دراتنياً ت ملكا ونعمى مظلا ظليلا (٣٥)

أما موضوع الرثاء من الموضوعات الرئيسية عند جابر قميحه، فله ديوان على هؤلاء بشعري بكيت (٣٦) فإنه يتجاوز الرثاء بمفهومه التقليدي الذاتي ويمكن أن نصلح عليه بالرثا الاسلامي المعاصر والشخصيات المراثية عند الشاعر شخصيات اسلامية من جنسيات مختلفة منهم:

التركي : تكثر طيفور

والشيشاني : جوهر دودايف

والهندي : أبو الحسن الندوي

والسوري : عمر بها الدين الأميري

والليبي : عمر المختار

والفلسطيني : أحمد ياسين ، وعبد العزيز الرنتيسي ، وعزالدين القسام

أما المصريون فكثروا ، وغالبهم من الاخوان المسلمين ؛ ثلاثة من المرشدين هم الإمام المؤسس الشهيد حسن أحمد عبد الرحمن محمد البنا الساعاتي (١٩٠٦م - ١٩٤٩م) ، هو مؤسس جماعة الاخوان المسلمين في مصر سنة ١٩٢٨م ، والمرشد الأول لها . ولد في المحمودية ، مدينة مصرية تتبع محافظة البحيرة شمال مصر اغتيل حسن البنا في ١٢ فبراير ١٩٤٩م أمام مقر جمعية الشبان المسلمين في شارع رمسيس - الملكة نازلي سابقا - بسبع رصا صات استقرت في جسد البنا ، توفي بعد ها بساعات في مستشفى قصر العيني (٣٧) والأستاذ مصطفى مشهور (١٥ سبتمبر ١٩٢١م - ٢٠٠٢م) هو المرشد الخامس للاخوان المسلمين ، ولد في قرية السعد بين من أعمال منيا القمح (محافظة الشرقية) بمصر من عائلة عريقة في بيئة محافظة تخصص في العلوم الفلكية من جامعة القاهرة بتقدير جيد جداً سنة ١٩٤٣م أعلام الدعوة والحركة الاسلامية المعاصرة " لعبد الله العقيل ، ط ٧ ، ص ١١٦٧ ، دار البشير بالقاهرة - (٣٨) محمد مأمون الهضيبي (٢٨ مايو ١٩٢١ - ٩ يناير ٢٠٠٤م) هو المرشد السادس للاخوان المسلمين ، تولى المرشدية بعد الأستاذ مصطفى مشهور ، وتوفي يوم الجمعة ١٦ من ذي القعد ١٤٢٤هـ بالقاهرة - (٣٩) ومن شهداء الاخوان المهندس أكرم زهيري أحد ناشطي الاخوان بمدينة الاسكندرية يبلغ من العمر قرابة ٤٠ عاما ، فقبض عليه ظلما وعدوانا ضمن ٥٨ ، من الاخوان يوم ١٥/٥/٢٠٠٤م وبسبب التعذيب ، وتركه بلا دواء ولا علاج قرابة عشرة أيام وهو المريض بالسكر ، لقي ربه شهيد يوم ٩/٦/٢٠٠٤م - (٤٠)

ومن مبد عيهم الدكتور نجيب الكيلاني (١٩٣١م - ١٩٩٥م) هو شاعر وأديب موهوب ، ولد في قرية " شرشابة " في أسرة تعمل الزراعة في الريف المصري ، تخرج في كلية الطب سنة ١٩٦٠م بسبب أنتمائه إلى جماعة الاخوان المسلمين حكم عليه بالسجن مرارا توفي ودفن بمصر سنة ١٩٩٥م من أعلام الدعوة والحركة الاسلامية المعاصرة (٤١)

ومن الرواد الاسلاميين المصريين المبدعين : عباس محمود العقاد (١٨٨٩م - ١٩٦٤م) هو أديب ، ومفكر ، وصحفي ، وشاعر مصري ولد بأسوان لأسرة مصرية متوسطة اشتهر بمعاركه الأدبية والفكرية مع الشاعر أحمد شوقي وغيرهم من الشعراء والأدباء أسس بالتعاون مع ابراهيم المازني وعبد الرحمن

التوجهات الفكرية للأديب المصري الدكتور جابر قميحة

شكرى "مدرسة الديوان " وكانت هذه المدرسة من أنصار التجديد فى الشعر والخروج به عن القالب التقليدى العتيق:(٤٢)

والأستاذة عليّة محمد الجعار (١٩٣٥-٢٠٠٣) هى شاعرة مصرية ولدت بمدينة طنطا ونشأت بها تخرجت من كلية الحقوق بجامعة القاهرة سنة ١٩٦٠م حصلت على جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري فرع أفضل قصيدة عام ١٩٩٠م - (٤٣) (إن الدكتور جابر قميحة شاعر إسلامي و تتجلى فكرته الإسلامية في أعماله و آثاره العلمية و الأدبية و لم يقف عند حدود المدح والثناء فقط بل قصائده متفرقة ، من قصائد المناسبات الأدبية مثل قصيدة "باقة شعر لصحيفة آفاق عربية " (٤٤) نظمها الشاعر بمناسبة وثبتها التجديدية المباركة ، بعد اصدارها "نصف ألف " عن أعداد ثم كانت له قصيدة بعنوان "أمضى ودومى يازهور" (٤٥) ألقاها الشاعر فى حفل توزيع الجوائز على الفائزين فى المسابقة التى أجرىتها مجلة الزهور وألقى الشاعر بضع قصائد بمناسبة حفلات مختلفة ، فمن هذه القصائد قصيدة "وداع وتحية" (٤٦) ألقاها الشاعر فى حفل تكريم ووداع له ، أما القصائد الأخرى فى هذا المجال فمنها قصيدة "أعياد البحيرة" (٤٧) ألقاها الشاعر فى حفل الزواج لبنت مصطفى رسلان وهو أحد أقطاب جماعة الإخوان المسلمين بمحافظة البحيرة كذلك قصيدة ألقى فى حفل تكريم زملاء جدد أقامته جامعة الملك فهد بالظهران (٤٨) ثم قصيدة "فى حفل وداع" (٤٩) ألقاها الشاعر تكريماً للأستاذة الذين تركوا جامعة الملك فهد بالظهران للعمل فى مؤسسات أخرى "

فتناول جابر قميحة موضوع الفكاهة أيضاً فى أشعاره تناولاً بسيطاً ، كما توجد فى ديوانه قصيدة ، المعلقة الحامدية أو وثيقة الولاء "التي أهداها الشاعر إلى صديقه الأستاذ الدكتور حامد الأستاذ فى جامعة الملك فهد للبترول والمعادن بالظهران ثم قصيدة بعنوان "أبانا الجزائر الملك " وقصيدة "المنسف الغالى فى البيت العالى " ولكن فى الحقيقة القصيدة المضحكة بعنوان "مصطفى الفقى يرثى حذاه المسروق " تعرض الدكتور مصطفى الفقى ، رئيس لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشعب ، لموقف مخرج بعد أدائه صلاة الجمعة

بمسجد ناصر بدمنهور ، حيث فوجئ الفقى باختفاء حذائه عند ما هم بالخروج من المسجد " وفشلت الجهود التى بذلها بمعاونة المصلين ومسؤولي المحافظة الذين حضروا إلى المسجد ، والقصيدة نظمها الشاعر على لسان صاحب الحذاء المسروق حيث يقول [الكامل]

سرقوك يا أرقى حذاء	لأعيش بعدك فى شقاء
أبكىك يا أغلى الحبا	يب بالدموع بل الدماء
وتكاد نفسى تفتدي	ك فأنت أهل للفداء (٥٠)

فإنه تحدث فى قصائده الشاذة ، فهو مانسمية بالشعر التعليمي ، وهى بعنوان "درس خاص فى الجغرافيا" نظمها الشاعر فى شرح ما يستعصى على ابنه -سامح من الدروس- فيقول فى القصيدة معلماً:

اسمع ياسا مح يا ولدى
الأرض تدور تدور
والمحور يا ولدى مائل
من أعلى للأسفل مائل
لولا ميلان المحور
لاختل الكون وأمر الكون
والأرض تدور تدور
واليوم الواحد يعنى دورة
وكذلك حول الشمس
تدور الأرض
فى عام تكمل دورتها
أى هذا يعنى عام واحد (٥١)

هذا مجمل ما كان عندي عن التوجهات الفكرية للأديب المصري الدكتور جابر قميحة كما عرفنا من خلال هذه الرحلة العملية و الفكرية حول تفكير الدكتور جابر قميحة أنه تأثر بأفكار الأخوان المسلمين التي هي منظمة سياسية قوية في مصر و التي تتعارض مع الحكومة المصرية على أساس أنها حكومة غير إسلامية كما ترى أن كل حكومة غير إسلامية من وجهة نظرها يجب تقليب النظام الحكومي بأي أسلوب عن طريق الانتخابات أو الجهاد المسلح لذلك إن الدكتور جابر قميحة يحض و يحث مرارا و تكرارا على العمل بهذه الفكرة في كتاباته كانت في النشر أو الشعر.

النتائج

بعد رحلة سعيدة في التوجهات الفكرية للأديب المصري الدكتور جابر قميحة و صلت الباحثة إلى نتائج التالية

- ١- إن الدكتور جابر قميحة كان أديبا مثاليا في عالم العرب كله
- ٢- إنه كان شاعرا عظيما و مناضلا إسلاميا و مدافعا عن الأفكار الإسلامية
- ٣- إنه كان يؤمن بكل الإيمان أن الإسلام هو الحل لجميع المشاكل للمسلمين في كل مكان سواء في باكستان أو مصر في الشرق أو الغرب في الجنوب أو الشمال
- ٤- إنه كان يؤمن بكل معنى الكلمة أن الجهاد الإسلامي هو جزء هام من أركان الدين الإسلامي و الغزوات التي حدثت في حياة النبي صلى الله عليه و آله و سلم أكبر دليل على ما قاله الدكتور جابر قميحة في كتاباته مع العلم أن هناك فرق كبير بين الجهاد الإسلامي و القتال المطلق للحصول على الحكومة و القطعة الأرضية

التوجهات الفكرية للأديب المصري الدكتور جابر قميحة

٥- إن الدكتور جابر قميحة أدى دورا كبيرا في نهضة الأمة الإسلامية في العصر الحاضر عن طريق شعره و نثره و قوله و عمله على حد سواء

الاقتراحات

- ١- لا بد لطالب العلم في الدراسات الإسلامية و الأدبية العربية أن يطالع كل ما كتبه الدكتور جابر قميحة سواء كان في النظم أو النثر لأنه ثروة علمية هائلة في العصر الحاضر
- ٢- إن قراءتي في كتبه و أفكاره أدتني إلى أن أقول أن تصنيفات الدكتور جابر قميحة تحتاج إلى مزيد من البحوث و الدراسات و الرسائل العلمية و الأدبية في الجامعات المصرية و في جامعات الدول الإسلامية و غير الإسلامية على حد سواء
- ٣- لا بد من إنشاء ركن الدراسات للدكتور جابر قميحة في مكتبات الجامعات العالمية في عالم العرب و غيرها من البلاد المختلفة
- ٤- إن كتب الدكتور جابر قميحة تعطي قوة فكرية عظيمة و تشرح طرق الدفاع عن الإسلام و المسلمين ضد المفكرين المعاندين للإسلام و المسلمين في كل مكان من أنحاء العالم لذلك ينبغي لأهل الخير و البركة أن يقوموا بنشر دراساته في الأوساط العلمية و الفكرية و الأدبية في كل مكان
- ٥- من يريد أن يقرأ ما طرأ على الإسلام و المسلمين من الضعف و يريد أن يطلع على تلك الأسباب و الدوافع التي أدت إلى هذه الحالة للبلاد الإسلامية عليه أن يطالع كتب الدكتور جابر قميحة و بالله التوفيق و السداد

الهوامش

- (١) د- جابر قميحة، مجموعة الأعمال الشعرية والمسرحية، مركز الاعلام العربى ، القاهرة، ط ١، ٢٠١٠م، ص ١١-
- (٢) الموقع الشبكي لرابطة أدباء الشام ، التاريخ ١٠-١٠١٤-٢٠١٤م-
- (٣) د- جابر قميحة، مجموعة الأعمال الشعرية والمسرحية، مركز الاعلام العربى ، القاهرة، ط ١، ٢٠١٠م، ص: ٥٥٤-
- (٤) المرجع السابق ص: ١٠٨١
- (٥) هي مدينة فى المملكة العربية السعودية ،تقع فى الجزء الشرقى من البلاد بالقرب من ساحل الخليج
- (٦) د- جابر قميحة، مجموعة الأعمال الشعرية والمسرحية، مركز الاعلام العربى ، القاهرة، ط ١، ٢٠١٠م، ص: ١١-

(7) الموقع الشبكي لرابطة أدباء الشام ، التاريخ ١٠-٠١-٢٠١٤

(٨) البخاري ، محمد بن اسماعيل ، الجامع الصحيح ، دار السلام، ١٤٣٥ هـ، كتاب الأدب ،باب اثم القاطع ، رقم الحديث: ٥٩٨٤-

(٩) نجيب الكيلاني الشاعر الرسالي ، للدكتور جابر قمبيحه، مجلة الرسالة ،القاهرة، ٢٠٠٤، ص: ٢٢

(١٠) د-جابر قمبيحه، مجموعة الأعمال الشعرية والمسرحية، مركز الاعلام العربي ، القاهرة، ط ١، ٢٠١٠م ، ص: ٨٩٥-

(١١) المرجع السابق، ص: ٩٦-

١٢-سورة النحل: ٤٦

١٣-سورة المدثر: ١٨

(١٤) السنهوري عبد الرزاق بن أحمد (١٨٩٥-١٩٧١) كبير علماء القانون المدني في عصره ، حصل على الدكتوراه في القانون والاقتصاد والسياسة من فرنسا، تولى وزارة المعارف عدة مرات ،عضو بمجمع اللغة العربية ،ورئيس مجلس الدولة الاعلام ٣/ ٣٥٠-

(١٥) د-محمد عماره ،الاسلام والسياسة دارالتوزيع والنشر الإسلامية ، ط ١، ١٩٩٣م ، ص: ٧-.

١٦ - سورة التوبة: ٦

(١٤) د- جابر قمبيحه، حوار غير صحفي، الحلقة الأربعة، ٤ افرير ٢٠١٠-

(١٨) د- جابر قمبيحه، يومياتي في أمريكا بلاد الكلاب والخضرة ، بتاريخ ٢٠١١/ ٢٠٤ / ٠٣

(١٩) نجيب الكيلاني الشاعر الرسالي ، للدكتور جابر قمبيحه، مجلة الرسالة ،القاهرة، ٢٠٠٤، ص: ٢٢

(٢٠) د-جابر قمبيحه، مجموعة الأعمال الشعرية والمسرحية، مركز الاعلام العربي ،القاهرة، ط ١، ٢٠١٠م ، ص: ٤٠-

(٢١) عبد الله عزام شخصية منتمة إلى الاخوان المسلمين ويعتبر رائد الجهاد الأفغاني ولد بفلسطين عام ١٩٤١م ،حصل على شهادة الدكتوراة في أصول الفقه من جامعة الأزهر بمرتبة الشرف الأولى عام ١٩٤٣م - عمل مدرسا في الجامعة الأردنية ثم انتقل للعمل الى جامعة الملك عبدالعزيز في جدة وبعد هاعمل في الجامعة الاسلامية العالمية في اسلام آباد بباكستان ،ثم قدم استقيلته منها وتفرغ للجهاد في أفغانستان استشهد مع ولديه في مدينة المعاصرة بشاور بباكستان :عبدالله العقيل أعلام الدعوة والحركة الإسلامية المعاصرة ، القاهرة، ط ٤- ص ٥٤٣،

التوجهات الفكرية للأديب المصري الدكتور جابر قميحة

- (٢٢) د-جابر قميحة، مجموعة الأعمال الشعرية والمسرحية، مركز الاعلام العربى، القاهرة، ط ١، ٢٠١٠م، ص: ٤١-
- (٢٣) المرجع السابق، ص: ٩٤-
- (٢٤) العنصرية، نظرية تبرر التفاوت الاجتماعى ، والاستغلال والحروب بحجة انتماء الشعوب لأجناس مختلفة ،وهى ترد الطباع الاجتماعية الإنسانية إلى سماتها البيولوجية العنصرية ،وتقسم الأجناس بطريقة تعسفية الى أجناس (عليا) و(دنيا) ،مستقبل الحركات الاسلامية-ص ٣٧٨-
- (٢٥) د-جابر قميحة، مجموعة الأعمال الشعرية والمسرحية، مركز الاعلام العربى ، القاهرة، ط ١، ٢٠١٠م، ص: ٨٩٥-
- (٢٦) المرجع السابق، ص: ٣٢٤،
- (٢٧) -المرجع السابق، ص: ٣٣٢
- (٢٨) -المرجع السابق -
- (٢٩) المرجع السابق ص: ٨٩٨-
- (٣٠) المرجع السابق ص: ٦٦٣-
- (٣١) المرجع السابق ص: ٤٠٤-
- (٣٢) المرجع السابق ص: ٩٦١-
- (٣٣) المرجع السابق ص: ٤٠٤-
- (٣٤) المرجع السابق ص: ٩٦١-
- (٣٥) المرجع السابق ص: ٥١٤-
- ٣٦ على هؤلاء بشعرى بكيت، ص: ٣١١- د-جابر قميحة،-
- (٣٧) حسن البناء، برنامج الجريمة السياسية، فيلم وثائقي من إنتاج قناة الجزيرة، بتاريخ ٥/٢/٢٠٠٢م-
- (٣٨) عبدالله العقيل، أعلام الدعوة و الحركة الإسلامية المعاصرة ، القاهرة، ط ٨، ٢٠٠٨م، ص: ١١٦٤-
- (٣٩) د-جابر قميحة ،مجموعة الأعمال الشعرية والمسرحية، مركز الاعلام العربى، القاهرة، ط ١، ٢٠١٠م، ص: ٣٢١-
- (٤٠) المرجع السابق، ص: ٣٨٢
- (٤١) عبدالله العقيل، أعلام الدعوة و الحركة الإسلامية المعاصرة ، القاهرة، ط ٨، ٢٠٠٨م، ص: ١١٦٤-
- (٤٢) د-شوقى ضيف ،الأدب العربى المعاصر فى مصر، القاهرة، ط ١٣، ص: ١٣٦-١٣٤-

- (٤٣) الموقع الرسمي لرابطة الأدب الاسلامي: بتاريخ ١٥-٠٢-٢٠١٦،
- (٤٤) د-جابر قميحه، مجموعة الأعمال الشعرية والمسرحية، مركز الاعلام العربي ، القاهرة، ط ١، ٢٠١٠م
ص: ٥٥٧-
- (٤٥) المرجع السابق، ص: ٥٦-
- (٤٦) المرجع السابق ص: ١٠٣٣-
- (٤٧) المرجع السابق، ص: ١٠٨١-
- (٤٨) المرجع السابق، ص: ٥٩٢-
- (٤٩) هي مدينة في المملكة العربية السعودية، تقع في الجزء الشرقي من البلاد بالقرب من ساحل الخليج كان جابر قميحه يهدي كتبه ودواوينه الى زملائه من الأساتذة والعلماء فكان يكتب أحياناً قصيدة على الكتاب قبل أن يهدية، جمعت هذه القصائد في مجموعة الأعمال الشعرية وسماها "الاهدائيات"
- (٥٠) د- جابر قميحه، مجموعة الأعمال الشعرية والمسرحية، مركز الاعلام العربي ، القاهرة، ط ١، ٢٠١٠م
ص: ١٠٩٢-
- (٥١) المرجع السابق، ص: ٦١٤-